فحق العاقل ينفيه وينزه نفسه وينزه نفسه عن وصمن مساويه روي في الحديث المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى وفي الحديث لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه وقال عمر بن عبد العزيز اتقوا المزاح فانها حمقة تورث ضغينه وقال انما المزاح سباب الا ان صاحبه يضحك وقال بعضهم انما سمي المزاح مزاحا لانه مزيح عن الحق وقيل محمد كتب رضي الله عنه الى عامله امنعوا الناس من المزح فانه يذهب بالمروة ويوغر بالصدور وقال ايضا اتدرون لم سمي المزاح مزاحا قالوا لا قال لانه زاح عن الحق وقال ابراهيم النخعي المزاح سخف او بطر وقيل في منثور الحكما المزاح ياكل الهيبه كما تاكل النار الحطب وقال بعض الحكما من كثر مزاحه زالت هيبته ومن كثر خلافه طابت عيبته قال بعض الحكما البلغا من قل عقله كثر وذكر خالد بن صفوان [illegible] المزاح فقال يصك احدكم صاحبه باشد من الجندل وينشقه امر من الخردل ويفرغ عليه احر من المرجل ثم يقول انما كنت امازحك وقيل المزح اوله حلاوة واخره عداوة يحقد منه الشريف ويجتري به السخيف وقال الامام النووي قال العلما المزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فانه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويول في كثير من الاوقات الى الايذا ويورث الاحقاد ويسقط المهابه والوقار وقال بعض الحكما اياك والمزاح فان فيه سبع خصال مذمومه ذهاب الورع وذهاب الهيبه وقساوة القلب وخيانة المجلس ويهدم الصداقة ويجلب العداوة ويذمه العقلا ويستهزي به السفها وعليه وزره ومن اقتدى به وفي الحديث من اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال رجل لابن عباس ما راس العقل قال ان يعفو الرجل عمن ظلمه وان يتواضع لمن هو دونه وان يتدبر ثم يتكلم قال فما راس الجهل قال عجب المرء بنفسه وكثرة الكلام فيما لا يعنيه وان يعتب في الشي الذي ياتي بمثله قلت ولا باس هنا بذكر حكايا ما بين مزح وجد او تغفيل ففي كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني قال الاصمعي مر الفرزدق يوما في الازد فوثب عليه ابنا ابي علقمة ليبتكيه واعانه على ذلك سفها من سفهايهم فجا ان مشايخ الازد واولوا النهي منهم فصاحوا بابن ابي علقمه وياولكم السفها فقال لهم ابن ابي علقمة ويلكم اطيعوني اليوم واعصوني الدهر شاعر مضر ولسانها وقد شتم اعراضكم وهجا ساداتكم والله لا تنالون من مضر مثلها ابدا فحالوا بينه وبينه فكان الفرزدق بعد ذلك يقول قاتله الله انه والله لقد كان عليهم بالراي وقال محمد بن موسى حدثنا القحذمي قال كان الفرزدق قد راود امراة شريفة على نفسها فامتنعت عليه فتهددها بالهجا والفضيحة فاستغاثت بالنوار امراته وقصت عليها القصة فقالت لها واعديه ليلة ثم اعلميني ففعلت

وجات

وجات النوار فدخلت الحجلة مع المراة فلما دخل الفرزدق البيت امرت الجارية فاطفات السراج وبادرت الى الحجلة واتبعها الفرزدق فصار الى الحجلة وقد انسلت المراة خلف الحجلة وبقيت النوار فيها فوقع بالنوار وهو لا يشك انها صاحبته فلما فرغ قالت يا عدو الله يا فاسق فعرف نغمتها وانه خدع فقال لها وانت هي يا سبحان الله ما اطيبك حراما وارداك حلالا ودخل جرير على عمر ابن عبد العزيز لما افضت اليه الخلافه فقال له اسالك ما عودتنيه الخلفا اربعة الاف درهم وما يتبعها من كسوة وحملان فقال له عمر كل امري يلقى فعله فاما انا فما ارى لك في مال الله من حق ولكن انتظر حتى يخرج عطاي فانظر ما يكفيني وعيالي سنة فادخره لهم ثم ان فضل فضل صرفناه اليك فقال له جرير بل يوفر امير المومنين ويحمد واخرج راضيا فلما اخرج جرير على اصحابه وفيهم الفرزدق قالوا له ما صنع بك امير المومنين قال خرجت من عند رجل يقرب الفقرا ويباعد الشعرا وانا مع ذلك عنه راض وقال الفرزدق للحسن البصري اني قد هجوت ابليس فقال كيف تهجوه وعن لسانه تنطق وسال حمزة بن بيض الفرزدق فقال له يا ابا فراس اسالك عن مسلة قال سل عما احببت فقال ايما احب اليك ان تسبق الخير ام يسبقك قال ان سبقني فاتني وان سبقته فته ولكن نكون معا لا يسبقني ولا اسبقه ولكن اسالك عن مسله فقال لحمزة سل قال ايما احب اليك ان تنصرف الى منزلك فتجد امراتك قابضة على اير رجل او تجده قابضا على هنها قال فتحير وكان قد نهى فلم يقبل وعن علي بن سعيد الترمذي قال قال الجهم بن سويد بن المنذر الجدي للفرزدق ما وجدت امك اسما لك الا الفرزدق الذي تكسره النسا في سويقها قال والعرب تسمي خبز الفتوت الفرزدق والفرزدق لقب غلب عليه وتفسيره الرغيف الضخم الذي يجففه النسا للفتوت وقيل بل هو القطعة من العجين الذي يبسط فيخبز منه الرغيف شبه وجهه بذلك لانه كان غليظا والا فاسمه همام بن غالب بن صعصعة قال فاقبل الفرزدق على قوم مع الجهم في المجلس فقال لهم ما اسمه فلم يخبروه باسمه فقال لهم والله لئن لم تخبروني لاهجونكم كلكم فقالوا الجهم ابن المنذر بن سويد فقال الفرزدق احق احق الناس الا تتكلم في هذا انت لا اسمك اسم متاع المراة واسم ابيك اسم الحمار واسم جدك اسم الكلب وعن ابي زيد الانصاري قال ركب الفرزدق بغلته فمر بنسوة فلما حاذاهن ضرطت بغلته فضحكن منه فالتفت فقال لا تضحكن فما حملتني انثى الا ضرطت فقالت له احداهن ما حملك اكثر من امك فاراها قد قاست منك ضراطا كثيرا